كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط

=======

الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع

إعداد

أ.د/امام مصطفى سيد
أستاذ علم النفس التربوي-
كلية التربية-جامعة اسيوط

د/ ايمان صلاح الدين حسين الشريف
مدرس علم النفس التربوي
-كلية التربية-جامعة اسيوط

أ/ شلبية علي مصبح علي
كبير معلمين بإدارة التربية الخاصة بأسيوط

﴿ المجلد الثامن – العدد الثامن – يناير 2020م ﴾

https://dapt.journals.ekb.eg

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من دلالات صدق، وثبات "مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع"، شارك في الدراسة 290 طالب وطالبة (170 ذكور، 120 اناث) من الصم وضعاف السمع بمحافظة اسيوط، وكشفت نتائج الدراسة عن توفر الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، وصدق البناء العاملي، كما توفر للمقياس اتساق داخلي، وحقق المقياس درجات ثبات جيدة وذلك باستخدام معامل الفا كرونباخ، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس في مجتمع الدراسة واستخراج معايير محلية لها.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الخصائص السلوكية، الأطفال الموهوبين الصم وضعاف السمع.

مقدمة:

يعد الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين من التوجهات الرئيسة في الفكر التربوي المعاصر في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، ويلاحظ المهتم بمجال الكشف عن الموهوبين ندرة كبيرة في الأدوات الخاصة بالكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع في الدول العربية، ولذا لم يتم الاهتمام بشكل كاف بتوفير أدوات مناسبة وكافية خاصة بالأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع، وفي ظل التطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين، ينبغي العمل على توفير أدوات للكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع، مثل: مقاييس تقدير الخصائص السلوكية، واختبارات الذكاء، ومقاييس الإبداع، واختبارات التحصيل الدراسي، حيث يمكن ذلك من الكشف المبكر عن الموهوبين، ومن ثم توفير برامج التدخل المبكر المناسبة لهم.

كما ان قضية التعرف على الموهوبين الصم/ضعاف السمع تعد إحدى المشكلات الملحة التي يواجهها المربون والمتخصصون في مجال تربية الموهوبين. ومن ثم فإن التعرف على الموهوبين بين الصم/ضعاف السمع يعد مسألة غاية في الصعوبة؛ نظراً لأنهم من هذا المنطلق يعتبرون من ذوي الاستثناءات المزدوجة، وهو الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى برامج معينة في إطار التربية الخاصة لفهم ظروف إعاقتهم، ومن ناحية أخرى يعدون من الموهوبين لتنمية وتطوير ورعاية مواهبهم وقدراتهم وجوانب القوة التي تميزهم (عبد الله، 2003).

لذلك يؤكد Silverman (2000) ضرورة عدم الاعتماد على الطرق التقليدية لتحديد الموهبة عند الطلاب المصابين بالصمم. بل يجب الاهتمام بملاحظة الطلاب، عقد اللقاءات مع الآباء، إحالة الأقران، عقد لقاءات للمعلمين، القيام بتشخيص التدريس عن طريق الملاحظة الماهرة؛ حيث أكدت نتائج دراسة كا و ميتشل Qi & Mitchell (2012) إن الفرد الأصم قد يواجه عدة معوقات عند استخدام الاختبارات الخاصة بالذكاء وما تتطلبه من وجود استجابات لفظية، فضلا عن اعتمادها على التعليمات اللفظية بل أن كثيراً من الاختبارات المرتبطة بالتحصيل عند لصم في حاجة إلى إعادة تقنين للتحقق من صدقها وثباتها خاصة في ضوء التوجه نحو البيئات الأقل تقييداً للصم وما تتطلبه من متطلبات.

ويؤكد Sternberg (2010, 327-336) أن نظرية الذكاء الناجح هي مركب من الحكمة والذكاء والإبداع، وأنها تضم المهارات الإبداعية في توليد أفكار جديدة، والمهارات التحليلية لتحديد الأفكار الجيدة؛ والمهارات العملية في تنفيذ الأفكار وإقناع الآخرين بقيمتها، وأن استخدام نظرية الذكاء الناجح يسهم في التنبؤ بدرجة كبيرة بزيادة الأداء الأكاديمي، والحد من الخلافات العرقية، وتوسيع المهارات، وتحديد الموهبة لدى التلاميذ.

ويرى Cookson (2004, 10) أن استخدام نظرية الذكاء الناجح يسهم في تعزيز البيئة التعليمية عن طريق تشجيع المتعلمين على تطوير ممارستهم التحليلية وقدراتهم الخلافة والعملية، ويؤكد أنه على الرغم من أن أكثر الممارسات الصفية تعمل لصالح بعض المتعلمين، وذلك بسبب عدم التطابق بين نقاط القوة والضعف في التعلم ومجموعة الأساليب التدريسية المستخدمة، فإن استخدام الذكاء الناجح يتطلب استخدام سلسلة من الأساليب للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين.

وتسهم القوائم والمقاييس المعدة التقدير خصائص الأطفال والتلاميذ الموهوبين والمتفوقين إسهاما كبيرا في عملية الكشف عن الموهوبين، حيث إنها تقدم أدلة واقعية ومباشرة عن سلوكيات الطفل، كما أنها تستند على نظريات القياس النفسي والتربوي الحديثة المعاصرة التي تؤكد على الملاحظة كأسلوب تقويم أساسي، وقد أقامت هذه الأدوات جسرا متينا بين المنحى السيكومتري، والمنحى الانطباعي السلوكي (القائم على الملاحظة في عملية الكشف عن الموهوبين (بخيت، 2006).

ويري أبو هاشم (2003) أن عملية التعرف على الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها الفرد على أنه " موهوب او متفوق". بينما يصنف آخر على أنه " غير موهوب أو غير متفوق" ونظرا لهذه الأهمية لا يكاد يخلو مرجع متخصص في مجال الموهبة والتفوق من جزء لمعالجة موضوع التعرف على هؤلاء الأفراد، ومن جهة أخرى فإن نجاح اي برنامج لتعليم الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم.

كما اشار القريطي (2005) أن عملية الكشف والتعرف على المتفوقين والموهوبين تتم في خمس مراحل هي مرحلة المسح والفرز المبدئي وهي مرحلة الاختيار الأولي للأطفال الذين يتوقع أن يكونوا موهوبين أو متفوقين بناء على واحدة أو أكثر من ملاحظات الوالدين أو الأقران او تقارير المعلمين أو الأخصائيين النفسيين ومرطة التقييم او التقدير وهي مرحلة التصفية والتقييم الدقيق لمن يتم ترشيحهم مبدئيا. ويطبق خلال هذه المرحلة الثانية مقاييس فردية مقننة للذكاء أو القدرات الإبداعية بالإضافة إلى تطبيق بعض مقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهبة والتفوق. ومرحلة تقييم الاحتياجات ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل، وكذلك احتياجاته النفسية والإرشادية في ضوء نتائج ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من مدارس خاصة بسمات الشخصية وتقدير الذات ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز، إضافة إلى احتياجاته الاجتماعية والمرحلة الرابعة اختيار البرنامج المناسب والتسكين ويتم في هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته، والمرحلة الخامسة التقويم ويتم فيها تقييم مدى تقدم الطالب في دراسته للبرنامج الملتحق به من خلال وسائل مختلفة.

وقد ذكر Vialle & Paterson (1996) أن اكتشاف الموهبة بين الأطفال الصم وضعاف السمع والتعرف عليها وتحديدها، ومن ثم تشخيصهم على أنهم يتسمون بقدرات بارزة في مجال معين من مجالات الموهبة يمكن على أثرها أن تصفهم بأنهم موهوبون في هذا المجال أو ذلك يتطلب دون شك مجموعة من الإجراءات؛ لذلك يجب مراعاة أن تشخيص بعض الأطفال على أنهم موهوبون في مجال ما لا يجب أن يعتمد فقط وبشكل أساسي على تحديد نسبة الذكاء من خلال استخدام أحد اختبارات الذكاء غير اللفظية للأطفال، إذ أن ذلك لن يكون كافياً كي نتعرف على قدراتهم وإمكاناتهم المتميزة.

كما يرى karnes & Johnson (1997) ان هناك عدداً من المشكلات التي تعيق عملية التعرف على هؤلاء الأطفال وتحديدهم بدقة، ومن هذه المشكلات استخدام إجراءات تقييم أعدت في الأصل لأقرانهم غير المعاقين، وأنهم عند مقارنتهم بأقرانهم غير المعاقين يتسمون بالبطء بسبب إعاقتهم ما يحول دون تحديد مواهبهم، وما يلاقيه هؤلاء الأطفال من إحباط إذا ما رغبوا في مواصلة تعليمهم وخاصة التعليم العالي ومحاولة توجيههم إلى التدريب المهني.

وذكر كل من عادل عبد الله (2003)، Cline & Schwartz (1999) أن الملاحظات المباشرة المقننة للأطفال الصم/ضعاف السمع، ثم مقارنة مستوى أدائهم مع أقرانهم الذين يشبهونهم في التعرف على قدراتهم ومواهبهم من خلال أدائهم في مختلف المواقف سواء المدرسية أو المنزلية مع الأخذ في الاعتبار عدم مقارنة مستوى أدائهم بمثيله لدى الأطفال الموهوبين غير المعوقين، تعد عملية مهمة في مجال التربية الخاصة، حيث إنه من خلالها يتم الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات تساعد الاختصاصيين في إعداد البرنامج الملائم للطفل الأصم أو ضعيف السمع في حدود قدراته وإمكاناته، ولأهمية هذه العملية يجب أن تشتمل على كافة العناصر والمكونات ذات العلاقة بالطفل وأسرته وذلك باستخدام اختبارات رسمية أم غير رسمية، فالتقييم هو عملية تشتمل على عناصر أساسية منها جمع المعلومات، وتحليلها وتقويمها لتحديد نوع الإعاقة وشدتها واتخاذ القرار الملائم للطفل بشأن خدمات التربية الخاصة الملائمة في ضوء خصائصه وحاجاته.

كما اوضح القريطي (2005) أن الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وتحديد خصائصهم –السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية، ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم من حيث نموهم واحتياجاتهم الخاصة، كما أن له أهميته الفائقة في تصنيفهم لأغراض التسكين والدراسة وبحث مشكلاتهم.

وتتفق الدراسات على أن الأطفال الموهوبين لديهم العديد من السمات التي تجعلهم يشعرون بالاختلاف عن أقرانهم، مما قد يؤثر سلبا في علاقتهم مع الآخرين، كالسعي لتنظيم الأشياء والأشخاص، والاهتمامات المتنوعة التي تقود إلى الانطواء والأسئلة الكثيرة، والحساسية الزائدة والتوقعات الزائدة عن الذات والآخرين (عبد الوارث ، ١٩٩٩ ؛ معاجيني ، ١٩٩٨؛ فاروق الروسان و سرور ١٩٩٨؛ المنشاوي ١٩٩٩) بالإضافة إلى الشجاعة والاستقلالية و كثرة الحركة ورفض الرتابة والغضب السريع وحبهم للقيادة والزعامة والقدرة على التواصل والشعور بالملل (يحي، 2005).

وتأتي الدراسة الحالية للتحقق من صدق وثبات مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين الصم وضعاف السمع، وذلك للنقص الكبير في مثل هذه الأدوات في البيئة المصرية.

مشكلة الدراسة:

توصلت دراسة Macneil & Lamb (1986) إلى أن برامج الموهوبين الصم/ضعاف السمع جديدة نسبياً، وأنه يجب استكشاف مجالات الموهبة غير القدرة الفكرية والأكاديمية عند الصم وضعاف السمع؛ لذلك يجب توسيع إجراءات ومقاييس التعرف على الموهبة، ودمج نماذج تعليم وتعلم متنوعة في المناهج، وإدراك أن اللجان الاستشارية ومشاركة الآباء المتزايدة مفيدتين لتخطيط البرامج؛ لذلك يجب استكشاف مصادر التمويل، وزيادة الجهود التعاونية بين برامج الموهبة العادية وبرامج الموهبة للصم/ضعاف السمع، ودراسة المنهج لتحديد مرونته وتمحوره حول الطفل، وزيادة مستويات المعرفة في تربية الموهبة فيما يتعلق بالآباء والمعلمين والمديرين والطلاب.

اوضحت نتائج دراسة منسي والبنا (2002) على عينة شملت 3400 فردا من جميع المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال وحتى الجامعة، عن أن هناك مجموعة من السمات والخصائص الكاشفة والدالة على الموهبة تمثلت في سمة المرونة التي ميزت الموهوبين في كافة المراحل التعليمية، وسمات الاستقلالية والاعتماد على النفس، والأصالة، والطلاقة الفكرية، وحب الاستطلاع، والمقدرة على التعلم والثقة بالنفس، وتحمل الغموض وقد ميزت هذه السمات الموهوبين بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.

وأوضح Stoeger (2006) بان هناك عددا من المتغيرات تساعد على التعرف على الطفل الموهوب في بداية مرحلة الطفولة. وقد قسم هذه المتغيرات إلى ثلاثة محاور أساسية هي: الذكاء، وطريقة معالجة المعلومات الانتباه، الذاكرة، السعة، كفاءة الذاكرة، الاستراتيجيات والتفكير ما وراء المعرفي)، الدافعية وخصائص الشخصية، التحصيل الدراسي (بداية القراءة والكتابة والحساب)، ودور أولياء الأمور في تعزيز المتغيرات السابقة.

ومن خلال فحص الأدبيات العالمية في مجال الكشف عن الموهوبين وجدت دارسة بخيت (2012) التي تناولت واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين في المجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004 –2009م) أن هناك 31 دراسة تناولت الخصائص السلوكية للموهوبين سواء عن طريق المقاييس أو القوائم التي يجيب عليها المعلمون أو الأباء أو الأقران أو الطفل نفسه، ويشكل هذا العدد نسبة 20 % من بحوث الكشف المنشورة عالميا، أضف إلى ذلك أنه قد كشفت الدراسة عن ندرة بحوث الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، إذ إن أكثر دراسات الكشف عن الموهوبين كانت في المرحلة الابتدائية بنسبة (52.9%)، ويليها المرحلة الثانوية بنسبة (12.7%) وأقلها في مرحلة الروضة بنسبة (6.4%)، مما يشير لندرة أدبيات الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة عالمية.

وتحتاج عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين من الصم وضعاف السمع إلى أدوات مناسبة، وذات خصائص سيكومترية جيدة للاستخدام في هذه المرحلة المهمة من مراحل برامج تربية الموهوبين والمتفوقين، ومن ضمن هذه الأدوات المهمة المقاييس الخاصة بتشخيص السمات والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، لذا جاءت هذه الدراسة لبحث الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الاطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع، وتسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1) ما دلالات صدق مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟
2) ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟
3) ما دلالات ثبات مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع بمحافظة اسيوط.

أهمية الدراسة:

- تمثل عملية التعرف على الموهوبين عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات يصلف من خلالها الطفل على أنه موهوب بينما يصنف أخر على أنه غير موهوب وما يترتب على ذلك من اختيار البرامج المناسبة لكل فئة، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية تقديم مقياس مقنن في هذا المجال.
- توفر هذه الدراسة أداة مطورة ومناسبة ذات دلالات صدق وثبات كافية، يمكن استخدامها في برامج الموهوبين والمتفوقين بمحافظة أسيوط.

- بالإضافة إلى أن التعرف على السمات الشخصية والخصائص السلوكية لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة قد يفيد القائمين على تربية الطفل في إعداد أفضل لهؤلاء الأطفال، والاستفادة من مواهبهم المختلفة في رسم غد أفضل لهم، مما يفيد المجتمع ككل. وهو ما ستحاول الدراسة الميدانية الكشف عنه والتوصل إليه.

حدود الدراسة:

شملت الدراسة الأطفال الصم وضعاف السمع في المرحلة الإعدادية (الصف الأول والثاني والثالث) والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، وجمعت بياناتها خلال العام الدراسي (2019-2020م).

مصطلحات الدراسة:

- **الخصائص السيكومترية:** بقصد بها الخصائص القياسية للمقاييس النفسية والتربوية، كالصدق والثبات، حيث تم في هذه الدراسة التحقق من صدق وثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط.
- **الموهوبون من الصم/ضعاف السمع:** هم الصم/ضعاف السمع الذين يتم تحديدهم من قبل فريق عمل متعدد التخصصات، ويتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، ويحتاجون إلى خدمات تربوية مساندة تتلاءم مع طبيعة إعاقتهم وتتجاوز ما يحتاجه أقرانهم السامعون في إطار البرنامج المدرسي العادي.
- **الموهبة العملية:** وفقا لنظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج تعني الموهبة العملية استخدام القدرات تنفيذا وتطبيقا أو أن توضع موضع التنفيذ والتطبيق في سياقات العالم الحقيقي بالمواقف الحياتية الواقعية والقدرة على مواجهة المشاكل اليومية بالمنزل والمدرسة والعمل والتغلب عليها، أو تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية بنجاح بالمواقف اليومية، فالشخص الموهوب عملية هو القادر على حل مشاكله اليومية التي تواجهه بالسرعة المطلوبة بناء على معرفة داخلية قد لا يشعر بوجودها لديه، وقد سماها ستيرنبيرج المعرفة الضمنية (رانيا امام ،٢٠١٨).

- **الموهبة الابداعية:** وفقا لنظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج فان الموهبة الابداعية تعني القدرة على إيجاد الأفكار الإبداعية والجديدة وتشمل الاكتشاف والابتكار والتخيل، والإحساس بالمشكلات وتحديدها، ووضع مقترحات الحلول للمشكلات وتطوير الحلول الإبداعية، والتخطيط والمراقبة، والطلاقة والمرونة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل، ومؤشراتها تظهر في الأفراد اللذين يتمتعون بقدرة على الاستبصار أو من لديهم القدرة على النجاح في المواقف الجديدة، فهم في الغالب يكونون من بين أولئك الذين يقدمون إنجازات رائعة في مجالات عديدة، والموهبة الإبداعية ضرورية للنجاح في الحياة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي حيث استهدفت الدراسة الحالية تحديد مدى الكفاءة السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين من الصم وضعاف السمع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من الأطفال الصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020/2019م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (290) طالب وطالبة (بالصف الأول والثاني والثالث الاعدادي، والصف الأول والثاني الثانوي) تم اختيارهم عشوائياً، بمتوسط عمري قدره (19.89) سنة وبانحراف معياري (0.75)، من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة (ن=290) على الصفوف الدراسية

م	الصف الدراسي	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
1	الأول الاعدادي	33	17	50
2	الثاني الاعدادي	31	22	53
3	الثالث الاعدادي	28	27	55
4	الأول الثانوي	41	24	65
5	الثاني الثانوي	37	30	67
المجموع		170	120	290

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع (اعداد/ الباحثة):

من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة من حيث توفير الخصائص السلوكية لقياس الخصائص السلوكية للموهوبين من التلاميذ الصم وضعاف السمع له دلالات ثبات وصدق مقبولة، قامت الباحثة بتصميم مقياس للخصائص السلوكية للموهوبين من الصم وضعاف السمع.

الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري في بناء مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية فهي:

1. تبني وجهة نظر ستيرنبيرج كإطار نظري للدراسة الحالية وكذلك الأفكار التي استخلصتها الدراسة من العديد من الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين، وبالأخص هؤلاء الموهوبين من الصم وضعاف السمع، وبعض مفاهيم نظرية الذكاء الناجح كإطار ومنهج لبناء المقياس وبخاصة الذكاء العملي والموهبة العملية والذكاء الإبداعي والموهبة الإبداعية والخصائص السلوكية الدالة عليها والتي يمكن أن تخضع للقياس والتجريب وتسمح بوصف التلميذ بالصفات المميزة له، وهي التي تنطبق عليه بدرجات متفاوتة وتميزه عن غيره من الأفراد وتؤكد وجود استعداد مستقل عن الظروف الخارجية وعلى الثبات النسبي لها.
2. الاعتماد على آراء الخبراء والمتخصصين.
3. اعتبار كل خاصية من خصائص الموهوبين من الصم وضعاف السمع مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الحدوث معاً في معظم المواقف التي يمر بها الفرد (Brown, 1993, 102).
4. هناك خصائص سلوكية في التلميذ الموهوب يمكن أن تكون مؤشراً على امتلاكه الموهبة العامة وهذه الخصائص مرتبطة إلى حد ما لدى الشخص الموهوب (Lagersoll, 1982, 56).
5. لا تتوزع الموهبة في المجتمع توزيعاً اعتدالياً بل يمثلون 2.5% تقريباً إلا أنها توجد في عدد قليل من الناس يقل عددهم كلما ازدادت محكات تشخيصهم، وكلما كانت درجات القطع في هذه المحكات مرتفعة (القمش والمعايطة، 2006).
6. تختلف الخصائص السلوكية للموهوبين علن الخصائص السلوكية للعاديين بالدرجة وإن لم تختلف بالنوع.

تحديد الخصائص السلوكية للموهوبين من الصم وضعاف السمع:

حيث إن الدراسة الحالية تهدف إلى بناء مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية من الصم وضعاف السمع، لذا كان لزاماً على الباحثة تحديد هذه الخصائص أولاً لكي تمثل أبعاد المقياس، وقد اتبعت في تحديدها الإجراءات الآتية:

- بعد اطلاع الباحثة على ما أشار إليه ستيرنبيرج من خصائص الموهوبين وكذلك ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تناولت سمات الموهوبين، تم تحديد خاصيتين رئيسيتين للموهبة، كل خاصية رئيسية تمثل عدداً من الخصائص الفرعية وهي كالتالي:

1) خصائص الموهبة العملية وتمثلها الخصائص الفرعية التالية: الدافعية للتعلم والإنجاز، الاستقلالية، حب الاستطلاع، المثابرة، القيادة، التخطيط، التواصل، الاتزان الانفعالي، الخصائص النفس حركية.

2) خصائص الموهبة الإبداعية، وتمثلها الخصائص الفرعية التالية: الأصالة في التفكير، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، الخصائص الحسية والبديهية (الحدس)، الخصائص الفنية والتشكيلية.

وبالتالي فإن عملية إعداد مقياس الخصائص السلوكية عن الموهوبين من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية الصم وضعاف السمع مرت بالمراحل والخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

مراجعة دراسات سابقة عربية وأجنبية، حيث قامت الباحثة في الدراسة الحالية بمراجعة دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات صلة بالخصائص السلوكية للموهوبين من العاديين وغيرهم من الصم وضعاف السمع، وكيفية تحديدها، والاطلاع على بعض القوائم السلوكية والمقاييس السابقة في هذا المجال، كإطار ترجع إليه الدراسة وتسير وفقه مع التطوير والتحسين قدر الإمكان، وتعطي القدرة على صياغة عبارات تتعلق بتلك الخصائص السلوكية للموهوبين بعد تحديد تلك الخصائص الخاصة بالموهوبين عملياً وإبداعياً من التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية والثانوية.

حيث قامت هذه الدراسة بالاستلهام من بعضها وتطويع وتعريب البعض الآخر بما يتناسب مع فئة الصم وضعاف السمع وبما يتناسب والبيئة المصرية والعربية، وأمثلة ما رجعت إليه الدراسة في ذلك:

Rezulli, 1976, Terman, Oden, 1921-1945, Justman & Suss, 1982, عبد السلام عبد الغفار، 1977 ,Sterenberg, R.J, 1986 مصطفى أبو عليا، 1983، Heller, 1990 داود محمود حماد، 1993، سيد خير الله، Davis & Rimm 1989, محمد عبد الله البيلي وآخرون، 1996، Sternberg, R.J.1997a, Sternberg, R.J. 1996, فتحي جروان، 1999، الجغيمان وفتحي جروان، 2000، Sternberg, R.J. & Gringrenko, E, L, 2000, عبد المطلب القريطي، 2005، علي درهم، 2006، الجغيمان 2008، مشاري، 2013.

الخطوة الثانية:

إعداد فقرات المقياس في صورتها الأولية بعد مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على قوائم الخصائص السلوكية التي تميز الموهوبين عامة، والموهوبين من الصم وضعاف السمع خاصة، وإن كانت قليلة في البحوث السابقة.

وفي ضوء ذلك تمت صياغة بنود المقياس حتى تتمشى والأبعاد المحددة لقياسه، وقد روعي عند إعداد العبارات سهولة الصياغة والوضوح، ومناسبتها لفئة التلاميذ الصم وضعاف السمع، ثم ترجمت بلغة الإشارة والهجاء الأصبعي، وروعي فيها أن تكون محددة المعاني، وبعيدة عن الغموض والتعقيد، وروعي مكانيتها لأن تكون صالحة لكلا الجنسين الذكور والإناث، وقد بلغ عدد وعبارات مقياس الخصائص السلوكية 101 عبارة في صورتها الأولية موزعة على بعدين رئيسيين هما:

1-الموهبة العملية: 57 مفردة.

2-الموهبة الإبداعية 44 مفردة.

حيث أن فقرات البعد الرئيسي (للموهبة العملية) وزعت على أبعاد فرعية له، بواقع 8 فقرات لبعد الدافعية للتعلم والإنجاز، و10 فقرات لبعد الاستقلالية، و4 فقرات لبعد حب الاستطلاع، و5 فقرات لبعد المثابرة، و10 فقرات لبعد القيادة، و5 فقرات لبعد التخطيط، و5 فقرات لبعد التواصل، و5 فقرات لبعد الاتزان الانفعالي، و5 فقرات لبعد الخصائص النفس حركية. وفقرات البعد الرئيسي (للموهبة الإبداعية) وزعت على أبعاد فرعية له بواقع 6 فقرات لبعد الأصالة في التفكير، و5 فقرات لبعد الطلاقة، و5 فقرات لبعد المرونة، و4 فقرات لبعد الحساسية للمشكلات، و4 فقرات لبعد الخصائص الحسية والبديهية (الحدس)، و5 فقرات لبعد الخصائص الفنية والتشكيلية، و9 فقرات لبعد الخصائص العاطفية والانفعالية والاجتماعية، و6 فقرات لبعد الميول والاهتمامات.

ب- اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة:

يعد اختبار رافن للمصفوفات المتدرجة Raven's Progressive Matrices (RPM) واحداً من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي (صلاح الدين حسن، محمد رياض، 2000)، وهو اختبار واسع الانتشار والاستخدام، ويشير Bernstein et al (1994) إلى أن اختبار (RPM) يصنف في الثلث الأعلى من بين الاختبارات التربوية – النفسية التي تستخدم في المدارس، وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية كما يعد من الاختبارات غير المتحيزة ثقافياً إلى حد كبير.

وأجريت بعض الدراسات التي هدفت إلى التأكد من الثبات والصدق ومناسبة اختبار رافن مع الصم، ففي دراسة Suyonghua (1991) على عينة من التلاميذ الصينيين تتراوح أعمارهم ما بين التاسعة والسابعة عشرة، توصلت الدراسة إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، كما لم تجد الدراسة أية فروق في الذكاء بين الأطفال الصم الذين لديهم سمع بسيط (ضعاف السمع) والذين لا يسمعون مطلقاً (الصم) (صلاح الدين حسين ومحمد رياض، 2000).

وفي دراسة Bernstein et al (1994) أوضحت النتائج أن اختبار رافن يتمتع بصدق تلازمي وتنبؤي مرتفع حيث وجدت علاقة بين درجة الأطفال الصم على اختبار رافن ودرجاتهم على اختبار وكسلر للذكاء (صدق تلازمي)، كما وجدت علاقة بين اختبار رافن والتحصيل (صدق تنبؤي) (صلاح الدين حسين، محمد رياض، 2000).

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم تحليل بيانات البحث الحالي باستخدام برنامج IBM SPSS v.22، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، تحليل المكونات الأساسية، معامل الفا كرونباخ.

- **نتائج الدراسة:**

اولاً–الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على " ما دلالات صدق مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صدق مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع كما يلي:

1) الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الخصائص السلوكية تم عرض المقياس على مجموعة من الأستاذة المتخصصين بكليات التربية والتربية والتعليم وعددهم (15) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال: علم النفس التربوي، والصحة النفسية وذلك لإبداء آرائهم حول: وضوح فقرات المقياس، ومدى تمثيل الفقرة للسمة المراد قياسها، ووضوح الفقرات لغويا، وأية ملاحظات يرونها مهمة ومناسبة في بناء المقياس؛ من دمج أو حذف أو إضافة للفقرات، وقد تم إعادة صياغة أربعة فقرات في ضوء آراء بعض المحكمين، وبناء

على راي السادة المحكمين تم حذف بعدين من الموهبة الإبداعية هما (بعد الخصائص العاطفية والانفعالية والاجتماعية، وبعد الميول والاهتمامات) وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء بعض المحكمين كما هو موضح بالجدول (2):

جدول (2)

الفقرات التي تم تعديلها في ضوء اراء السادة المحكمين لمقياس الخصائص السلوكية للموهوبين من التلاميذ الصم وضعاف السمع

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	الابعاد
1	واثق من نفسه قد يبدو عنيداً بين زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع.	يبدو عنيداً بين زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع	الدافعية للإنجاز
2	أقل امتثالاً للسلطة وأقل اكتراثاً بالأعراف السائدة والقوالب الجامدة من قِبَل الصم والسامعين.	لا يمتثل للأعراف السائدة والقوالب الجامدة من قِبَل الصم والسامعين	الاستقلالية
3	متسائل ومحب للاستطلاع والتمحيص فيما يخص فئة الصم وضعاف السمع خاصة والسامعين عامة.	يسال كثيرا ويحب الاستطلاع فيما يخص فئة الصم وضعاف السمع خاصة والسامعين عامة	حب استطلاع
4	مثابر ويسعى لإتقان المهارة التي يتعلمها متميزاً بذلك عن بقية زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع.	يثابر ويسعى لإتقان المهارة التي يتعلمها متميزاً بذلك عن بقية زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع	المثابرة
5	ينجز عمله ولا يؤجله حتى وإن كان عليه شاقاً.	ينجز عمله ولا يؤجله حتى وإن كان شاقا عليهً	المثابرة
6	متعاون مع زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع ومعلميه ورؤسائه والقائمين على التربية الخاصة.	يتعاون–مع زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع ومعلميه ورؤسائه والقائمين على التربية الخاصة	القيادة
7	يتمتع بمرونة تكيفية مع زملائه من الصم وضعاف السمع ومعلميه والمواقف ومع الظروف الجديدة.	يستطيع التكيف مع زملائه من الصم وضعاف السمع ومعلميه والمواقف ومع الظروف الجديدة	القيادة
8	منضبط ونشيط وينجز كل ما يوكل إليه من مهام وبخاصة تلك التي تخص فئة الصم وضعاف السمع.	يحرص على الانضباط وانجاز ما يريد من مهام وبخاصة تلك التي تخص فئة الصم وضعاف السمع	القيادة
9	محبوب بين زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع ومعلميه ويحظى بينهم بالشعبية.	يحبه زملاؤه من الأطفال الصم وضعاف السمع ومعلموه ويحظى بينهم بالشعبية	القيادة

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	الابعاد
10	قادر علي التواصل مع الاخرين بأكثر من طريقة كلغة الإشارة والتواصل الكلي والهجاء الأصبعي والكتابة	بتواصل مع الآخرين بأكثر من طريقة كلغة الإشارة والتواصل الكلي والهجاء الأصبعي والكتابة	التواصل
11	قادر على فهم الآخرين من خلال تعبيرات الوجه والجسد متميزاً عن زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع.	يفهم الآخرين من خلال تعبيرات الوجه والجسد متميزاً عن زملائه من الأطفال الصم وضعاف السمع	التواصل
12		يستخدم المعارف المكتسبة في توليد الأفكار الجديدة التي تسعده وتحقق له النجاح في الحياة	تم نقلها من بعد الطلاقة الى بعد الاصالة
13	مهتم بتطوير وتحسين الأشياء والمنظومات بما يفيد فئة الصم وضعاف السمع والسامعين.	يهتم بالتطوير والتحسين وخاصة ما يفيد فئة الصم وضعاف السمع والسامعين	الطلاقة
14	واسع الخيال وقادر على التلاعب بالأفكار والصور بطريقة يبهر بها زملاؤه من الأطفال الصم وضعاف السمع ويشد بها انتباههم.	يتسع خياله ويقدر على التلاعب بالأفكار والصور بطريقة يبهر بها زملاؤه من الأطفال الصم وضعاف السمع ويشد بها انتباههم	الطلاقة
15	قادر على التعامل مع أكثر من موضوع في آن واحد.	يتعامل مع أكثر من موضوع في آن واحد	المرونة
16	قادر على التكيف مع ما يستجد من ظروف بيئية تحدث حوله وبطرق مختلفة يراها مناسبة.	يتكيف مع ما يستجد من ظروف بيئية تحدث حوله وبطرق مختلفة يراها مناسبة	المرونة
17	يشعر بحاجات الآخرين ومشاكلهم مبدياً استعداده لمساعدتهم وبخاصة ذويه من الأطفال الصم وضعاف السمع.	يشعر بحاجات الآخرين ومشاكلهم مبدياً استعداده لمساعدتهم وبخاصة اقرانه من الأطفال الصم وضعاف السمع	الحساسية للمشكلات
18	لديه حس عال بقدراته الإبداعية وثقة عالية بالنفس وقدرة على حل المشكلات والنجاح في الحياة.	لديه قدرات إبداعية وثقة عالية بالنفس وقدرة على حل المشكلات والنجاح في الحياة(	الحساسية للمشكلات
19	لديه قدرة عالية على التكيف مع الإعاقة وصراعات الحياة متميزاً في ذلك عن الكثير من الأطفال الصم وضعاف السمع محققاً النجاح في الحياة.	يتكيف مع الإعاقة وصراعات الحياة متميزاً في ذلك عن الكثير من الأطفال الصم وضعاف السمع محققاً النجاح في الحياة	الخصائص الحسية والبديهية (الحدس)

وقد كانت نسب الاتفاق على فقرات المقياس تتراوح بين 86.67% و100% وهي نسب مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بصدق محتوى مقبول، وبذلك فقد أصبح المقياس مكونا من 86 فقرة (57 فقرة لبعد الموهبة العملية، 29 فقرة لبعد الموهبة الإبداعية).

2) الصدق التلازمي:

للتحقق من الصدق التلازمى تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الخصائص السلوكية ودرجاتهم على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (8):

جدول (8)

معاملات ارتباط بيرسون الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الخصائص السلوكية ودرجاتهم على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن

م	ابعاد مقياس الخصائص السلوكية	الارتباط باختبار المصفوفات المتتابعة لرافن
1	الدافعية	0.449
2	الاستقلالية	0.655
3	حب الاستطلاع	0.602
4	المثابرة	0.605
5	القيادة	0.581
6	التخطيط	0.653
7	الاتصال	0.599
8	الاتزان الانفعالي	0.427
9	النفس حركيه	0.606
	الموهبة العملية	0.677
10	الأصالة	0.547
11	الطلاقة	0.535
12	المرونة	0.534
13	الحساسية للمشكلات	0.531
14	الخصائص	0.546
15	الخصائص الفنية	0.584
	الموهبة الإبداعية	0.589
	الدرجة الكلية للمقياس	0.685
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)		

ويتضح من الجدول (8) ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت أكبر من (0.3) مما يدل على ان مقياس الخصائص السلوكية يتمتع بالصدق التلازمي.

3) الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائى لمقياس الخصائص السلوكية تم استخدام التحليل العاملى الاستكشافى بطريقة المكونات الأساسية وتم الاعتماد على معيار كاتل Cattell's Scree test ومعيار كايزر ويوضح الشكل (1) توزيع العوامل:

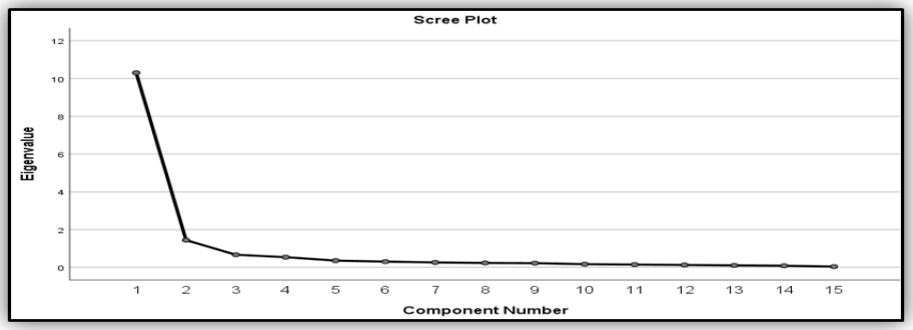

شكل (1)

الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة

كما تم الاعتماد على التحليل الموازي فى تحديد عدد العوامل المناسب استخراجها، حيث تم مقارنة الجذور الكامنة الناتجة من التحليل الموازي بالجذور الكامنة الناتجة من التحليل العاملى للبيانات الفعلية، وتم الإبقاء على العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الجذر الكامن للعوامل الناتجة من التحليل الموازي (Ruscio & Roche, 2012)، حيث أكدت نتائجه ان عدد العوامل يساوي (2) كما هو موضح بالشكل التالي:

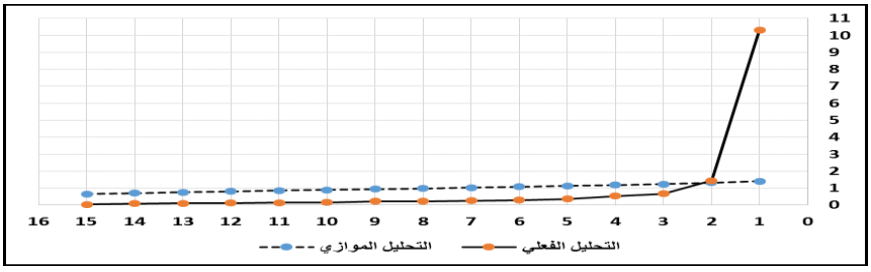

شكل (2)

نتائج التحليل الموازي لمقياس الخصائص السلوكية

ووفقا لمعيار كايزر ومعيار التحليل الموازي ومعيار سكري بلوت تم استخراج عاملين، وتم اجراء التدوير المائل وفيما يلي جدول (9) يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي قبل وبعد التدوير:

جدول (9)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الخصائص السلوكية قبل وبعد التدوير

م	الابعاد الفرعية	التشبعات قبل التدوير		التشبعات بعد التدوير		الاشتراكيات
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الأول	العامل الثاني	
1	الدافعية	0.693	0.238	0.333	0.653	0.537
2	الاستقلالية	0.874	0.206	0.485	0.756	0.807
3	حب الاستطلاع	0.880	0.219	0.479	0.769	0.822
4	المثابرة	0.877	0.171	0.511	0.733	0.799
5	القيادة	0.828	0.243	0.426	0.751	0.745
6	التخطيط	0.881	0.277	0.439	0.812	0.852
7	الاتصال	0.858	0.247	0.444	0.774	0.796
8	الاتزان الانفعالي	0.485	0.500	0.316	0.697	0.485
9	النفس حركيه	0.852	0.253	0.436	0.775	0.791
10	الأصالة	0.851	0.315	0.830	0.366	0.823
11	الطلاقة	0.866	0.385	0.890	0.326	0.898
12	المرونة	0.874	0.373	0.887	0.340	0.902
13	الحساسية للمشكلات	0.857	0.369	0.873	0.331	0.871
14	الخصائص الحسية والبديهية	0.857	0.405	0.897	0.306	0.898
15	الخصائص الفنية	0.806	0.262	0.761	0.372	0.718
	الجزر الكامن	10.30	1.44	6.01	5.73	
	نسبة التباين المفسر	68.68	9.62	40.08	38.22	
	نسبة التباين المفسر التراكمي	68.68	78.30	40.08	78.30	

ويتضح من الجدول (9) أن أبعاد مقياس الخصائص السلوكية توزعت على مكونين، المكون الأول اشتمل على ابعاد الموهبة العملية والمكون الثاني اشتمل على الموهبة الإبداعية، وفسر المكون الأول نسبة تباين قدرها 40.08% والمكون الثاني فسر نسبة تباين قدرها 38.22% وبذلك فإن المكونين معا فسرا نسبة تباين قدرها 78.30% وهي نسبة جيدة مما يدل على الصدق البنائي لمقياس الخصائص السلوكية.

ثانياً–الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على " ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجداول (3، 4، 5، 6، 7) التالية:

جدول (3)

الاتساق الداخلي لبعد (الموهبة العملية)

الدافعية		الاستقلالية		حب الاستطلاع		القيادة	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
1	0.709	1	0.515	1	0.504	1	0.587
2	0.434	2	0.543	2	0.628	2	0.367
3	0.448	3	0.413	3	0.371	3	0.648
4	0.651	4	0.699	4	0.578	4	0.400
5	0.393	5	0.475	الارتباط بالموهبة العملية=0.470		5	0.366
6	0.646	6	0.558	المثابرة		6	0.654
7	0.501	7	0.455	1	0.598	7	0.669
8	0.409	8	0.602	2	0.421	8	0.724
الارتباط بالموهبة العملية=0.581		9	0.397	3	0.512	9	0.693
		10	0.571	4	0.464	10	0.696
		الارتباط بالموهبة العملية=0.469		5	0.532	الارتباط بالموهبة العملية=0.661	
				الارتباط بالموهبة العملية=0.513			

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)

جدول (4)

تابع الاتساق الداخلي لبعد (الموهبة العملية)

التخطيط		الاتصال		الاتزان الانفعالي		النفس حركيه	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
1	0.692	1	0.516	1	0.453	1	0.507
2	0.392	2	0.542	2	0.439	2	0.373
3	0.659	3	0.468	3	0.706	3	0.603
4	0.582	4	0.692	4	0.354	4	0.686
5	0.555	5	0.598	5	0.372	5	0.446
الارتباط بالموهبة العملية=0.420		الارتباط بالموهبة العملية=0.536		الارتباط بالموهبة العملية=0.471		الارتباط بالموهبة العملية=0.623	

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)

جدول (5)

الاتساق الداخلي لبعد (الموهبة الابداعية)

الأصالة		الطلاقة		المرونة	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
1	0.504	1	0.5	1	0.56
2	0.417	2	0.71	2	0.7
3	0.390	3	0.38	3	0.56
4	0.724	4	0.55	4	0.45
5	0.390	5	0.52	5	0.69
6	0.424	الارتباط بالموهبة الابداعية=0.618		الارتباط بالموهبة الابداعية=0.536	
الارتباط بالموهبة الابداعية=0.447					

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)

جدول (6) تابع الاتساق الداخلي لبعد (الموهبة الابداعية)

الحساسية للمشكلات		الخصائص		الخصائص الفنية	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
1	0.571	1	0.531	1	0.506
2	0.479	2	0.656	2	0.536
3	0.361	3	0.697	3	0.496
4	0.443	4	0.391	4	0.512
الارتباط بالموهبة الابداعية=0.632		الارتباط بالموهبة الابداعية=0.462		5	0.673
				الارتباط بالموهبة الابداعية=0.516	

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)

جدول (7) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية عليه

م	ابعاد مقياس الخصائص السلوكية	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	الدافعية	0.661
2	الاستقلالية	0.557
3	حب الاستطلاع	0.631
4	المثابرة	0.570
5	القيادة	0.644
6	التخطيط	0.423
7	الاتصال	0.564
8	الاتزان الانفعالي	0.519
9	النفس حركيه	0.516
	الموهبة العملية	0.402
10	الأصالة	0.350
11	الطلاقة	0.680
12	المرونة	0.500
13	الحساسية للمشكلات	0.621
14	الخصائص	0.341
15	الخصائص الفنية	0.599
	الموهبة الإبداعية	0.403
	الدرجة الكلية للمقياس	0.377
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)		

يتضح من الجداول (3، 4، 5، 6، 7) السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس.

ثالثاً–الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على " ما دلالات ثبات مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من ثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قدرها 290 طالب وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (10):

جدول (10)

معاملات الثبات لمقياس الخصائص السلوكية

م	ابعاد مقياس الخصائص السلوكية	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
1	الدافعية	8	0.749
2	الاستقلالية	10	0.733
3	حب الاستطلاع	4	0.788
4	المثابرة	5	0.846
5	القيادة	10	0.757
6	التخطيط	5	0.823
7	الاتصال	5	0.761
8	الاتزان الانفعالي	5	0.855
9	النفس حركيه	5	0.841
	الموهبة العملية	57	0.773
10	الأصالة	6	0.805
11	الطلاقة	5	0.858
12	المرونة	5	0.834
13	الحساسية للمشكلات	4	0.832
14	الخصائص	4	0.761
15	الخصائص الفنية	5	0.844
	الموهبة الإبداعية	29	0.806
	الدرجة الكلية للمقياس	86	0.736
	جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (0.01)		

ويتضح من الجدول (10) ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (0.7)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

تعليق على نتائج البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق، وثبات " مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع، وكشفت النتائج عن توفر الصدق الظاهري، حيث لم تقل نسب الاتفاق على بنود القائمة عن (85%)، وتوفر للمقياس دلالات الصدق صدق البناء الداخلي، وأيضا توفرت له دلالات الصدق التلازمي، إذ ارتبط بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، كما توفر للمقياس صدق البناء العاملي، إذ كشف التحليل العاملي عن وجود عاملين يتشبع عليهما ابعاد المقياس جميعها، كما توفر للمقياس درجات ثبات جيدة من حيث الاتساق الداخلي.

وهذه النتائج تدل على صلاحية مقياس الخصائص السلكية للاستخدام والتطبيق في مجتمع الدراسة الحالية، للإسهام في ترشيح الأطفال لبرامج الموهوبين من الصم وضعاف السمع وكذلك في البحث العلمي المتعلق بالأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع.

ومما سبق يتضح ان مقياس الخصائص السلوكية لاكتشاف الأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وذلك مما يجعل هذا المقياس صالح للتطبيق في البيئة العربية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الصدق والثبات التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الدراسة باستخدام مقياس الخصائص السلوكية في الكشف عن الاطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع في المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة اسيوط، كما نوصي الدراسية باستخدامها في البحث العلمي في مجال الموهبة والتفوق، وتقترح الدراسة تطبيقها على عينات أخرى في مجتمعات اخرى.

المراجع:

أولاً–المراجع العربية:

أبو هاشم السيد (2003). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2012. مجلة أكاديمية التربية الخاصة، 3، 31–72.

إمام مصطفي سيد (2001). فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاء المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

بخيت، صلاح الدين (2006). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) (دلالات الصدق والثبات والمعايير المحلية) المجلة العربية التربية (1): 71–101.

بخيت، صلاح الدين (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004–2009)، مجلة رسالة الخليج العربي، 26، 263–317.

البيلي، محمد عبد الله، وجلال، أحمد سعد. (1996). الصورة الإمارتية من مقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية: الخصائص السيكومترية والمعايير .دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مج 6، ع 4، .507– 475.

الجغيمان، عبد الله محمد (2008). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم المملكة العربية السعودية، المركز الوطني لبحث الموهبة والإبداع، جامعة الملك فيصل.

رانيا امام مصطفى (٢٠١٨). صدق أنماط الاستشارات الفائقة لدابروسكي في التنبؤ بالأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الروسان، فاروق ونادیا سرور (١٩٩٨). تطوير صورة اردنية معدلة من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية في عينة أردنية، في فاروق الروسان (2000) دراسات وابحاث في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر.

السرور، ناديا هايل (2003). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين (ط4). الأردن: دار الفكر.

سيد خير الله وآخرون (1993). سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيقية، دار النهضة العربية، بيروت.

صلاح الدين حسين الشريف، محمد رياض أحمد، (2000): تقنين اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن على التلاميذ الصم للأعمار من 6و 7 –5 و17 سنة بمحافظات (أسيوط وسوهاج وأسوان)، مجلة كلية التربية، العدد السابع عشر، العدد الأول، يناير سنة 2001م.

عادل عبد الله محمد (2003). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات. القاهرة: دار الرشاد.

عبد السلام عبد الغفار (1977). التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد الوارث، سمية أحمد (1999). الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين بالصف الخامس الابتدائي " كما يراها المعلم في ضوء بعض متغيرات الذكاء المصور، والتفكير الابتكاري، ومفهوم الذات، جامعة المنيا، كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢، ٢٠٩ – ٢٣٩.

فتحي جروان (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى، عمان: دار الكتاب الجامعي.

القريطي، عبد المطلب (2005). الموهوبون والمتفوقون "خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم". القاهرة: دار الفكر العربي.

المنشاوي، رياض زكريا (١٩٩٩). أثر برنامج تدريبي لرعاية الموهوبين رياضية على تنمية قدرة معلمي التربية الرياضية على الاكتشاف المبكر للموهوبين. جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، ٢٩، ١–٢٧.

مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (2006). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

مصطفي أبو عليا (1983). السمات العقلية والشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.

معاجيني، اسامة حسن (١٩٩٨). الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين " للعمل مع الطلاب المتفوقين، جامعة الكويت، المجلة التربوية، 11، 153–204.

منسى، محمود عبد الحليم وعادل البنا (٢٠٠٢). إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ١٢ (٣٠)، ٢٩ -١٠.

يحي، خولة أحمد (2005). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن، دار المسيرة.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

Bernstein, D. A., Clarke-Stewart, A., Roy, E. J., Srull, T. K., & Wickens, C. D. (1994). Psychology (3rd ed.) Boston: Houghton-Mifflin Company.

Brown, L. L. (1993). Special considerations in counseling gifted students. The School Counselor, 40(3), 184-190.

Cline, S., & Schwartz, D. (1999). Diverse populations of gifted children: Meeting their needs in the regular classroom and beyond. Merrill/Prentice Hall, 200 Old Tappan Road, Old Tappan, NJ 07675.

Cookson, Peter W. (2004). Thinking about Thinking, Teaching Pre K-8, Vol.34, No.6.

Davis, G. A., & Rimm, S. B. (1989). Education of the gifted and talented. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, Inc.

Hany, E. A., & Heller, K. A. (1990). How Teachers Find their Gifted Students for Enrichment Courses.

Karnes, M. & Johnson, L (1997). Providing services to children with gifts and disabilities: A critical need. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (2nd ed., pp. 516-527). Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.

Macneil, Barbara & Lamb Joan. (1986). A Survey of Programs for Gifted and Talented Hearing-Impaired Students. University of Southern California, AAT 0559821.

Qi, Sen & Mitchell, Ross E (2012).Large-Scale Academic Achievement Testing of Deaf and Hard-of-Hearing Students: Past, Present, and Future. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17(1),1-18.

Renzulli, J. S. (1976). The enrichment triad model: A guide for developing defensible programs for the gifted and talented. Gifted Child Quarterly, 20(3), 303-306.

Ruscio, J., & Roche, B. (2012). Determining the number of factors to retain in an exploratory factor analysis using comparison data of known factorial structure. Psychological assessment, 24(2), 282.

Silverman, L. K. (2000).The two-edged sword of compensation: How the gifted cope with learning disabilities. In K. Kay (Ed.), uniquely gifted: Identifying and meeting the needs of twice- exceptional student (pp.153-165). Gilsum, NH: Avocus Publishing.

Sternberg, R. J. (1986). Identifying the gifted through IQ: Why a little bit of knowledge is a dangerous thing. Roeper Review, 8(3), 143-147.

Sternberg, R. J. (1996). The sound of silence: A nation responds to its gifted. Roeper Review, 18(3), 168-172.

Sternberg, R. J. (1997). Intelligence and lifelong learning: What's new and how can we use it?. American Psychologist, 52(10), 1134.

Sternberg, R. J. (2010). Assessment of gifted students for identification purposes: New techniques for a new millennium. Learning and Individual Differences, 20(4), 327-336.

Sternberg, R. J., Forsythe, G. B., Hedlund, J., Wagner, R. K., Horvath, J. A., Williams, W. M., … & Grigorenko, E. (2000). Practical intelligence in everyday life. Cambridge University Press.

Stoeger, H. (2006). Identification of giftedness in early childhood. Gifted and Talented International, 21(1), 47-65.

Vialle, W. & Paterson, J. (1996).Constructing a culturally sensitive education for gifted deaf students.www. nexus.edu.au.